

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

العربى وما تكلم ا ب به فهو قائم به ليس مخلوقا منفصلا عنه فلا تكون الحروف التى هى مبانى أسماء ا ب الحسنى وكتبه المنزلة مخلوقة لان ا ب تكلم بها \$ فصل .

ثم تنازع بعض المتأخرين فى الحروف الموجودة فلا كلام الآدميين وسبب نزاعهم أمران .

أحدهما أنهم لم يفرقوا بين الكلام الذى يتكلم ا ب به فيسمع منه وبين ما إذا بلغه عنه مبلغ فسمع من ذلك المبلغ فان القرآن كلام ا ب تكلم به بلفظه ومعناه بصوت نفسه فإذا قرأه القراء قرأوه بأصوات أنفسهم فإذا قال القارئ ( الحمد ب رب العالمين الرحمن الرحيم ) كان هذا الكلام المسموع منه كلام ا ب لا كلام نفسه وكان هو قرأه بصوت نفسه لا بصوت ا ب فالكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ كما قال النبى ( زينوا القرآن بأصواتكم ) وكان يقول ( ألا رجل يحملنى إلى قومه لأبلغ كلام ربى فان قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى ) وكلا الحديثين ثابت فبين أن الكلام الذى يبلغه كلام ربه وبين ان القارئ